



# أشكال انخراط والتزام المواطنين والمواطنات بجهة سوس ماسة عبر آلية التشبيك من خلال ثلاث ديناميات مواطنة

دراسة منجزة من طرف طلبة  
المشروع الجماعي  
2023/2022

سيرين بن عزون، سولين شمالل،  
اليزا كيديتي، كارمن مارتن لوكيرو

## سُبل واقتراحات للتفكير

في أفق تعميق التحليلات المقترحة في هذه الدراسة، نعرض مجموعة من السبل والمقترحات للتفكير والتحليل. وإذ لا يدخل في اختصاصاتنا تنفيذ ما تحتويه هذه المقترحات، فإننا نأمل أن تساهم في بناء الإستراتيجيات المستقبلية لمنظمات المجتمع المدني، للتنسيقية الجهوية للشباب، لدينامية الجندرة والتنمية، للدينامية المدنية لتتبع وتقييم السياسات العمومية، لمنظمة الهجرة والتنمية، وبشكل أوسع لجميع الفاعلين بسوس ماسة.

### حول نقل ومشاركة المعارف ورسمتها

■ تطرح بقوة مسألة التفكير في رهانات **نقل المعارف** بين الديناميات أعضاء الشبكة، وبين الجمعيات المنخرطة في كل دينامية، وتحديدًا حول ما يلي:

- إعادة استثمار ومشاركة المهارات والتكوين التي تستفيد منها الشبكات الثلاث، مع منخرطيهما أعضاء الجمعيات التي تتطوي تحت كل دينامية عبر المشاركة المنتظمة لأدوات وآليات التكوين (هذه المسألة تظل غير كافية لوحدها)
- تحديد التجارب والمهارات التي يتوفر عليها كل عضو (الفردية أو المؤسساتية) والتي ستغني عمل الشبكة الجهوية وكذلك من أجل تعبئة أفضل لكل الموارد المتاحة.

هذا يعني دمج هذا الجانب (نقل المعارف) في برنامج عمل كل دينامية، عبر اقتراح مواكبة من طرف منظمة الهجرة والتنمية لضمان نقل المكتسبات.

- أجد بعين الاعتبار **المستويات الثلاثة لمشاركة المكتسبات** بين الأعضاء: أفراد/منظمات المجتمع المدني/الشبكات. ما سيسمح بمساءلة الأشكال المتعددة للرسملة داخل الشبكات، والتفكير في كفاءات تعميم المهارات والمعارف والعلاقات التبادلية لصالح أعضاء الشبكات.
- سيكون من المفيد **تحليل تأثير الانخراط في الشبكة** على طريقة اشتغال كل جمعية عضوة، وإذا اقتضى الأمر، التفكير في الإجراءات التي يمكن اتخاذها للتخفيف من الآثار/المخاطر المحتملة للتفاوتات بين الأفراد من حيث الأفراد الأكثر التزامًا والأقل التزامًا.
- يمكن اعتبار التشبيك **فضاءات للترافع وتبادل التجارب**. خلال اللقاءات (افتراضيا أو حضوريا) مع كل شبكة، يمكن ان يعتبر التشبيك أيضا آلية اقتراحية لتبادل المعرفة بين النظراء ونشر الممارسات الخاصة لكل مؤسسة، حول موضوع محدد كمثل.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار **دور النقاشات والتفاعلات اللارسمية في المجال الجمعي**، لما لها من مزاياها خاصة في التعامل المحدود بالمجال السياسي (بالمعنى المؤسسي).

### حول العلاقة مع الهيئات العمومية

العلاقة مع الهيئات العمومية تظل حساسة، وتختلف وفقاً لاختلاف مستوى التدخل. ما يطرح مسألة الحوار المؤسسي بين هذه الهيئات ومنظمات المجتمع المدني، والإجابات على هذه المسألة لا تزال في كثير من الأحيان غير مكتملة وأحيانا محدودة.

- **الالتقائية** بين عمل كل من الشبكات ومنظمات المجتمع المدني العضوة مسألة مهمة ويجب العمل على تقويتها. يبدو أن هذا الارتباط الوثيق بالميدان وبالاحتياجات الاجتماعية، والاقتصادية و/أو البيئية هو الضامن لشرعية هذه الشبكات، سواء مع السلطات العمومية أو مع الساكنة.
- يبدو أنه من المهم **تحليل الاختلافات** الملاحظة، بما في ذلك الأشكال التي يمكن أن تتخذها العلاقة بين منظمات المجتمع المدني و"الهيئات المحلية"، كل من المنتخبين والمنتخبات، والأحزاب السياسية، والإدارات، وذلك لفهم جيد لطبيعة العقبات والأكراهات التي تواجهها وأيضا لفهم العوامل الإيجابية المساعدة.
- بعد الاشتغال في سياق **البعد الجهوي للشبكات** ممارسة مهمة من أجل تقوية العمل على المستوى المحلي، بما في ذلك مع الهيئات العمومية على مستوى الجماعات الترابية والإقليم. كما يبدو أن وزن البعد الجهوي للشبكات الذي تعتمد عليه منظمات المجتمع المدني يعزز شرعية تدخلها في صياغة مطالبها وفي الوقت ذاته "يحميها" من ضغوطات الهيئات السياسية المحلية.
- يبدو أن **سؤال الحوار** بين كل هذه الهيئات على المستوى الجهوي لا زال عالقًا دون اجابات في الوقت الراهن. هذا التباعد بين الهيئات السياسية والمجتمع المدني سيقودنا إلى البحث عن مختلف الإجابات داخل منظمات المجتمع المدني نفسها، وهو

ما تعكسه جزئياً هذه الدراسة. يجدر أيضاً بالذكر أن الإشارة إلى أهمية الحوار المؤسسي كانت متكررة من طرف المستجوبين دون أن تكون هناك اقتراحات واضحة لهذا الحوار. بدون شك أنه كان من الضروري توسيع دائرة المستجوبين عبر لقاءات مع ممثلي الهيئات العمومية: المنتخبين والمنتخبات و/أو أعضاء الأحزاب السياسية وأعضاء الإدارات العمومية إلخ. للتمكن من بناء تصور حول دورهم وإدراكهم للقضايا التي تثيرها الدراسة والتي تؤثر بشكل كبير على قدرة المنظمات المجتمع المدني وكذلك الشبكات على تحقيق التأثير المرجو. تعميم هذا الاستجواب سيكون مثيراً للإهتمام، حيث يتجاوز جزئياً سياق هذه الدراسة، وسيطرح إمكانية تنفيذ المقترحات النهائية.

#### حول رهانات الاستمرارية

إذا كان الطابع الحديث للشبكات الثلاث: التنسيقية الجهوية للشباب، دينامية الجندرة والتنمية، الدينامية المدنية لتتبع وتقييم السياسات العمومية، يشجع على الحذر حين يتعلق الأمر بمناقشة رهانات الاستدامة، فإن النقاط الأولية الأساسية التي يمكن استخلاصها واعتبارها بمثابة مقترحات للتفكير والتعمق.

- من المهم الاهتمام بالتأثير الناجم عن التمويلات من خلال طلب دعم المشاريع، خاصة فيما يتعلق بالقيود المحتملة التي تفرضها طبيعة التمويلات (التي تهدد بعدم استغلالها بالشكل الأنسب).
- مقترح آخر هام يتعلق بالدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الشبكات في المساهمة من أجل تجديد وتعميم العمل على شكل شبكات مكونة من الفاعلين الجمعيين بجهة سوس ماسة، بغياب هذه المقاربة ستواجه أنشطة منظمات المجتمع المدني والشبكات الحالية تحدياً مزدوجاً من حيث التمثيلية ثم محدودية الموارد البشرية المتوفرة.
- استراتيجية الشراكة لدى الشبكات، في أفق متوسط الأمد وطويل الأمد، ستمكن من توسيع تدريجي لدائرة الشركاء، إلى جانب منظمة الهجرة والتنمية.

#### حول العلاقات بين الهجرة والتنمية والشبكات

- بالنسبة للهجرة والتنمية، في النهاية، اشتغالها على مواكبة الشبكات فيما يتعلق برهانات الهيكلية والتشبيك، ونقل المعارف والتكوين قد يساهم في إغناء التفكير الاستراتيجي للمنظمة والمساعدة في التمتع بشكل أفضل. كيف يمكن الاشتغال على مواكبة هذه الشبكات مع الحرص التام على تحقيق استقلاليتها مستقبلاً؟ كيف يمكن التمتع إلى جانب بقية الشركاء/المنظمات غير الحكومية التي تشتغل في نفس المجال، وفي الوقت ذاته، كهيئة تتقن الخوض في قضايا التحول الاجتماعي؟
- وفي الختام: سيكون من المهم اقتراح لقاءات للنقاش حول خلاصات هذه الدراسة وتحديد المواضيع الممكن معالجتها مستقبلاً، في إطار البرامج المستقبلية لمنظمة الهجرة والتنمية وفي خطط عمل الشبكات الجهوية الثلاث.